الفصل الثاني
الإطار النظري

المبحث الأول: ترجمة علي بن أبي طالب

١. حياته

علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، ابن عم رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم، ولد سنة ٦٠٠ بعد الميلاد بمكة. و أم علي فاطمة بنت أسد بن هاشم. وكنيته ((أبو الحسن))[١]. صهر رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم على ابنته فاطمة و أبو السّبطين. و هو أول هاشمّى ولد بين هاشميين، و الخليفة الرابع، و أول خليفة من بنى هاشم، و أحد العلماء والشجعان المشهورين، و الزهاد المذكورين، و الخطباء المفوهين، و كان حين أسلم لم يبلغ الحلم. قال ابن إسحاق: إنه كان يومئذ ابن عشرسنين. و كان أصغر من جعفر و عقيل و طالب.

كفله النبي صلى اللّه عليه وسلم قبل أن يوحى إليه لأن قريشًا أصابتهم أزمة شديدة، و كان أبو طالب كثير العيال قليل المال، فأخذ رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم عليًا و ضمه إليه، وأخذ العباس جعفراً و ضمه إليه تخفيفاً عن أبي طالب. ولم يزل جعفر عند العباس حتى أسلم و استغنى عنه.

هاجر عليّ إلى المدينة، وشهد بدراً، وأحداً، و الخندق، وبيعة الرضوان، و جميع المشاهد مع رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم إلا تبوك، فإن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم خلفه على أهله، وله فى الجميع بلاء عظيم وأثر حسن. وأعطاه رسول اللّه صلى

[١] المرجع نفسه، ص. ٢.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اللّه عليه وسلم اللواء فى مواطن كثيرة بيده. واخاه رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم مرتين، فإن رسول اللّه اخى بين المهاجرين ثم اخى بين المهاجرين و الأنصار بعد الهجرة، و قال لعلىّ فى كل واحدة منها : (أنت أخى فى الدنيا و الأخرة)، وهو من الشعرة المبشّرين بالجنة، ومن كتّاب الوحى، وروى له عن رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم ستة وثمانون وخمسمائة حديثاً.[٢]

زوجاته :

زوجاته (١) فاطمة بنت رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم (٢) خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة (٣) ليلى بنت مسعود بن خالد (٤) أم بنين بنت حزام بن خالد (٥) أم ولد (٦) أسماء بنت عميس الخثعمية (٧) الصهباء وهى أم حبيب بنت ربيعة (٨) أمامة بنت أبى العاص بن الربيع بن عبد العزى وأمها زينب بنت رسولاللّه، وأمها خديجة بنت خويلد (٩) أم سعيد بنت عروة بن مسعود (١٠) محيّاة بنت امرئ القيس بن عدى.[٣]

أبنائه وبناته :

الحسن. الحسين. زينب الكبرى. أم كلثوم الكبرى (أمهم فاطمة بنت رسول اللّه).

محمد الأكبر "ابن الحنفية" (أمه خولة).

عبيد اللّه و أبو بكر (أمهما ليلى).

العباس الأكبر وعثمان وجعفر الأكبر وعبداللّه (أمهم أم البنين)

محمد الأصغر (أمه أم ولد).

يحيى وعون (أمهما أسماء بنت عميس).

---

[٢] المرجع نفسه، ص. ٢.

[٣] المرجع نفسه ص.٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عمر الأكبر ورقية (أمهما الصهباء)

محمد الأوسط (أمه أمامة)

أم حسن ورملة الكبرى٠(أمهما أم سعيد).

أم هانئى. ميمونة. زينب الصغرى. رملة الصغرى. أم كلثوم الصغرى. فاطمة. أمامة. خديجة. أم الكرام. أم سلمة. أم جعفر. جمانة. نفيسة. وابنته لم تسم (أمها محياة)

قال ابن سعد في طبقاته : فجميع ولد علي بن أبي طالب لصلبه أربعة عشر ذكرًا، وتسع عشرة امرأة.[٤]

إسلام علي رضي اللّه عنه

سبب إسلامه أنه دخل على النبى صلى اللّه عليه وسلّم ومعه خديجة رضي اللّه عنها وهما يصليان سواء، فقال: ما هذا؟ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم: دين اللّه الذي اصطفاه لنفسه وبعث به رسوله، فأدعوك إلى اللّه وحده لاشريك له، وإلى عبادته والكفر باللاة والعزي. فقال له عليّ: هذا أمرلم أسمع به قبل اليوم، فلست بقاض أمراً حتى أحدث أبا طالب. وكره رسول الله صلى اللّه عليه وسلّم أن يفشى سره قبل أن يستعلن أمره، فقال له: ياعليّ! إن لو تسلم فاكتم هذا. فمكث علي ليلته، ثم إن اللّه تعالى هداه إلى الإسلام، فأصبح غادياً إلى رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلّم فأسلم على يديه. وكان علي رضياللّه عنه يخفي إسلامه خوفاً من أبيه، إلى أن اطلع عليه و أمره بالثبات عليه فأظهره حينئذ. أما أبو طالب فلم يرض أن يفارق دين ابائه، و تقول الشيعة: إنه أسلم في أخر حياته.

[٤] المرجع نفسه، ص.٣٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

عن أنس بن مالك قال: بعث النبى صلى اللّه عليه وسلّم يوم الإثنين، و أسلم علي يوم الثلاثاء، وهو ابن عشر سنين، وقيل تسع، ولم يعبد الأوثان قط لصغره.[٥]

الإمام أمير المؤمنين:

أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف: ابن عم الرسول اللّه، و أول من لبني دعوته و اعتنق دينه، وصلى معه.

هو أفضل هذه الأمة مناقب، وأجمعها سوابق، وأعلمها بالكتاب والسنة، وأكثرها إخلاص اللّه تعالى وعبادة له، وجهادا في سبيل دينه، فلولا سيفه لما قام الدّين، ولا انهدمت صولة الكافرين.

نعم، لم تعرف الإنسانية في تاريخها الطويل رجلاً، بعد الرسول الأعظم, أفضل من علي بن أبي طالب و لم يسجل لأحد من الجلق بعد الرسول، من الفضائل والمناقب والسوابق، ما سجل لعلي بن أبي طالب ، وكيف تحصى مناقب رجل كانت ضربته لعمرو بن عبد ودالعامري يوم الخندق تعدل عبادة الثقلين، وكيف تعد فضائل رجل أسر أولياؤه مناقب خوفاً، وكتمها أعداؤه حقدًا ومع ذلك شاع منها ما ملأ الجافقين و هو الذي لو اجتمع الناس على حبه. كما يقول الرسول اللّه الأعظم : لما خاق اللّه النار.

والحديث عن علي بن أبي طالب طويل، لا تسعه المجلدات، ولا تحصيه الأرقام، حتى قال ابن عباس: لو أن الشجرة أقلام، والبحر مداد، والإنس والجن كتّاب و حسّاب، ما أحصوا فضائل أمير المؤمنين.[٦]

---

[٥] المرجع نفسه، ص.٥

[٦] المرجع نفسه، ص.٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

صفته :

كان علي رضى اللّه عنه رجلاً فوق الربعة، أمبل إلى القصر، ادم، عريض اللحية أبيضها، لايخضبها، وقد خضب بالحناء مرة ثم تركه، أصلع على رأسه زغيبات، ضخم البطن، ضخم مشاشة المنكب، ضخم عضلة الذراع دقيق مستدقها، ضخم عضلة الساق دقيق مستدقها، عظيم العينين، وروى و على عينيه أثر الكحل، شثن الكفين، إذا مشى تكفأ، شديد الساعد واليد، إذا مشى إلى الحروب هرول، ثبت الجنان، ماصارع أحد إلا صرعه، شجاعاً، منصوراً على من لاقاه، وكان ضحوك السن.[٧]

أثاره (الكتاب نهج البلاغة)

ومنذ عصر الإمام، و نحن نرى العلماء و البلغاء و أرباب الفصاحة قد جذبهم كلامه، وهاموا في حفظه وتدوينه وشرحه.

وفي القرن الرابع الهجري جمع الشريف الرضي مختارات من كلام الإمام، و سماه بنهج البلاغة. ولم يكن الشريف الرضي رحمه اللّه هو أوّل من جمع كلام الإمام، فقد سبقه جماعة من العلماء، فقد ذكر الحجة السيد هبة الدين الشهر ستاني رحمه اللّه خمسة عشر عالماً كلهم قد جمع كلام الإمام، من قبل الشريف الرضى.

وجاء من بعد الشريف الرضى جماعة من الأعلام استدركوا على الشريف ما فاته من كلامه، نذكر منهم:

١. السيد خلف المشعشعي له كتاب (النهج القويم في كلام أمير المؤمنين) جمع فيه ما فات نهج البلاغة.

٢. عبد الواحد الآمدي التميمي له (غرر الحكم ودرر الكلم).

---

[٧] المرجع نفسه، ص.١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. ألف كلمة لأمير المؤمنين وسيد البلغاء والمسلمين الإمام علي بن أبي طالب.

٤. منتخبات من حكمة أمير المؤمنين و سيد البلغاء والمتكلمين علي بن أبي طالب، ألف حكمة، خمس وصايا.

٥. ألف كلمة مختارة لسيد البلغاء وإمام الفقهاء الإمام علي بن أبي طالب .

٦. ألفي كلمة لأمير المؤمنين.

٧. الشيخ عبد اللّه بن صالح السماهيجي مؤلف (الصحيفة العلوية) من أدعية أمير المؤمنين.

٨. الشيخ حسين النوري مؤلف الصحيفة الثانية العلوية، وهي التي فاتت الشيخ عبد اللّه السماهيجي.

٩. محمد باقر محمودي، مؤلف (نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة).

١٠. الشيخ هادي كاشف الغطاء مؤلف (مستدرك نهج البلاغة).

١١. يعكف الأستاذ علي حسين اللبان– النجفة– على جمع أدعيته، وتحقيقها وقد حصل لديه مجلد ضخم.[٨]

مقتل علي بن أبي طالب (١٧ رمضان سنة ٤٠ هـ (٢٥ يناير سنة ٦٦١ م)

اجتمع ثلاثة رجال: عبد الرحمن بن ملجم، والبرك بن عبد اللّه، وعمرو بن بكر التميمي فتذكروا أمر الناس وعابوا على ولاتهم، ثم ذكرروا أهل النهر فتر حموا عليهم، وقالوا: ما نصنع بالبقاء بعدهم شيئاً، فلو شرينا أنفسنا فأتينا أئمة الضلالة فالتمسنا قتلهم فأرحنا منهم البلاد و ثأرنا بهم إخواننا.

[٨] المرجع نفسه، ص.٢١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فقال ابن ملجم : أنا أكفيكم عليّ بن أبي طالب–وكان من أهل مصر. وقال البُرَك بن عبد اللّه : أنا أكفيكم معاوية بن أبي سفيان. وقال عمرو بن بكر : أنا أكفيكم عمرو بن العاص. فتعاقدوا وتواثقوا لا ينكص رجل منا عن صاحبه الذى توجه إليه حتى يقتله أو يموت دونه.

فأخذوا أسيافهم فسموها واتعدوا لسبع عشرة تخلو من رمضان أن يثب كل واحد منهم على صاحبه الذى توجه إليه، وأقبل كل رجل منهم إلى المصر الذى فيه صاحبه الذى يطلب.

فأما ابن ملجم المرادى فكان عداده فى كندة، فخرج فلقى أصحابه بالكوفة وكاتمهم أمره كراهة أن يظهروا شيئاً من أمره، فإنه رأي ذات يوم أصحاباً من تيم الرباب، وكان عليّ قتل منهم يوم النهر عشرة فذكروا قتلاهم، ولقى من يومه ذلك امرأة من تيم الرباب يقال لها: قطام ابنة الشجنة، وقد قتل أباها وأخاها يوم النهر، وكانت فائقة الجمال، فلما رآها التبسمت بعقله، ونسى حاجته التى جاء لها، ثم خطبها، فقالت: لا أتزوجك حتى تشفى لى، قال: وما يشفيك؟ قالت: ثلاثة آلاف درهم و عبد وقينة، وقتل عليّ بن أبي طالب، قال: هو مهر لك، فأما قتل عليّ فلا أراك ذكرته لى وأنت تريدينني، قالت: بلى، التمس غرته، فإن أصبت شفيت نفسك ونفسي ويهنأك العيش معى، وإنْ قُتلت فما عند اللّه خير من الدّنيا وزينتها وزينة أهلها.

قال : فواللّه ما جاء بى إلى هذا المصر إلا قتل على، فلك ما سألت، قالت: إنى أطلب لك من يسند ظهلرك ويساعدك على أمرك، فبعثت إلى رجل من قومها من تيم الرباب يقال له: وردان فكلمته فأجابها، وأتى ابن ملجم رجلاً من أشجع يقال له: شبيب بن بجرة، فقال: هل لك في شرف الدنيا واللآخرة؟ قال: وما ذاك؟ قال: قتل عليّ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بن أبي طالب، قال: ثكلتك أمك، لقد جئت شيئاً إدّا، كيف تقدر على عليّ؟ قال: أكمن له في المسجد فإذا خرج لصلاة الغداة، شددنا عليه فقتلناه، فإن نجونا شفينا أنفسنا وأدركنا ثأرنا، وإن قتلنا فما عند اللّه خير من الدنيا وما فيها (فقد كان ابن ملجم يحسب أنه بقتل عليّ يتقرّب إلى اللّه تعالالى).

قال ويحك!! لوكان غير عليّ لكان أهون عليّ، قد عرفت بلاءه فى الإسلام وسابقته مع النبى صلى اللّه عليه وسلّم، وما أجدنى أنشرح لقتله.

قال: أما تعلم أنه قتل أهل النهر العباد الصالحين؟ قال: بلى، قال، فنقتله بمن قتل من إخواننا، فأجابه فجاءوا قطام، وهى فى المسجد الأعظم معتكفة فقالوا لها: قد أجمع رأينا على قتل عليّ، قالت فإذا أردتم ذلك فأتونى.

ثم عاد إليها ابن ملجم فى ليلة الجمعة التى قتل في صبيحتها عليّ سنة ٤٠، فقال هذه الليلة التى واعدت فيها صاحبّى أن يقتل كل واحد منا صاحبه، فدعت لهم بالحرير فعصبتهم به وأخذوا أسيافهم وجلسوا مقابل السُّدة التى يجرج منها عليّ (الباب) فلما خرج ضربه شبيب بالسيف فوقع سيفه بعضادة الباب أو الطاق، وضربه ابن ملجم على رأسه بالسيف فى قرنه (في جبهة) وهرب وردان حتى دخل منزله فدخل عليه رجل من بنى أبيه، وهو ينزع الحرير عن صدره، فقال: ما هذا الحرير والسيف؟ فأخبره بما كان، وانصرف فجاء بسيفه فعلا به وردان حتى قتله.

وخرخ شبيب نحو أبواب كندة فى الغسل، وصاح الناس فلحقه رجل من حضر موت يقال له ((عويمر)) وفى يد شبيب السيف فأخذه وجثم عليه الحضرمىّ، فلما رأى الناس قد أقبلوا فى طلبه وسيف شبيب فى يده خشى على نفسه فتركه ونجا شبيب فى غُمار الناس.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فشدوا على ابن ملجم فأخذوه، إلا أن رجلاً من همدان يكنى أبا أرماء أخذ سيفه فضرب رجله فصرعه، وتأخر عليّ، وتقدم جعدة بن هبيرة بن أبى وهب فصلى بالناس الغداة، ثم قال على: عليّ بالرجال، فأدخل عليه ثم قال: ((أى عدو اللّه! ألم أحسن إليك؟)).

قال: "بلى". قال: "فما حملك على هذا؟". قال: "شحذته أربعين صباحاً وسألت اللّه أن يقتل به شر خلقه".

فقال غليّ رضى اللّه عنه: "لا أراك إلا مقتولاً به، ولا أراك إلا من شر خلقه" ثم قال: "النفس بالنفس، إن أنا مت فاقتلوه كما قتلنى، وإن بقيت رأيت فيه رأيي".

ودخل الناس على الحسن فزعين لما حدث، فبينما هم عنده وابن ملجم مكتوف بين يديه إذ نادته أم كلثوم بنت عليّ وهي تبكي، أى عدو اللّه لا بأس على أبى واللّه مخزيك، قال: فعلى من تبكين، واللّه لقد اشتريته (السيف) بألف وسممته بألف، ولو كانت هذه الضربة على جميع أهل مصر ما بقى منهم أحد.

ودخل جُندب بن عبد اللّه على عليّ فسأله فقال:"يا أمير المؤمنين إن فقدناك ولا نفقدك فنبايع الحسن؟".

قال: "ما آمركم ولا أنهاكم، أنتم أبصر" فرد عليه مثلها فدعا حسناً وحسينا فقال:"أوصيكما بتقوى اللّه"، وألا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تبكيا على شيئ زُويَ عنكما، وقولا الحق وارحما اليتيم وأغيثا الملهوف، واصنعا للآخرة وكونا للظالم خصمًا وللمظلوم ناصرًا واعملا بما فى الكتاب ولا تأخذكما فى اللّه لومة لائم".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثم نظر إلى محمد ابن الحنفية فقال: "هل حفظت ما أوصيت به أخويك؟". قال : "نعم". قال:"فإنى أوصيك بمثله وأوصيك بتوقير أخويك، العظيم حقهما عليك، فاتبع أمرهما ولا تقطع أمراً دونهما".

ثم قال: "أوصيكما به، فإنه شقيقكما و ابن أبيكما، وقد علمتما أن أباكما كان يحبه". وقال للحسن: "أوصيك أى بنى بتقوى اللّه وإقام الصلاة لوقتها وإيتاء الزكاة عند محلها، وحسن الوضوء، فإنه لا صلاة إلا بطهور، ولا تقبل صلاة من مانع الزكاة، وأوصيك بغفر الذنب، وكظم الغيظ، وصلة الرحم، والحلم عند الجهل، والتفقه فى الدين، والتثبة فى الأمر، والتعاهد للقرآن، وحسن الجوار، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، واجتناب الفواحش".[٩]

المبحث الثاني: الرسائل

١ .مفهوم الرسائل

الرسائل هو مخاطبة الغائب بلسان القلم وفائدتها أوسع من أن تحصر من حيث أنها ترجمان ونائب الغائب في قضاء أوطاره، ورباط الوداد مع تباعد البلاد، وطريقة المكاتبة هي طريقط المكاتبة هي طريقط المخاطبة البليغة مع مراعاة أحوال الكاتب و المكتوب إليه والنّسبة بينهما. وخوصها خمس : السذاجة، والجلاء، والإيجاز، والملائمة، والطلاوة. فالسذاجة تجعل الكلام فطريّا سليماً من شوائب التكلف منزّها عن زخرف القول بعيدا عن بهرجة الكلام. والجلاء هو العدول عن الكلام المغلق و التشابيه

[٩] رضى محمّد، *تراجم الخلفاء الرّاشدين*، ص. ٢٤٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المستبعدة والتّراكيب الملتبسمة إلى الكلام المهذّب الصّريح. والإيجاز تنقيح الرّسالة من حشو الكلام و تطويل الجمل فيبرزُها وافيةَ الدّلالة على المقصود مقتصرة على المحسّنات القريبة المنال. والملائمة تنزّل الألفاظ والمعاني على قدر الكتاب و المكتوب إليه فلا تعطي خسيسَ الناس رفيعَ الكلام ولا رفيعَ الناس خسيس الكلام على أنها تجعلُ الرّسالةَ وتعابيرها مُستعذبةَ الأوضاع حسنةَ الارتباط يأخذُ بعضها بأزمّة بعض. والطّلاوةُ تكسو الكلام رونقاً و إشراقاً بجودة العبارة وسلامة المعاني وسلاسة الألفاظ وتجعلهُ بذلك أحسنَ موقعاً عند سامعه.[١٠]

٢. أقسام الرسائل

تنقسم الرسائل باعتبار موضوعها إلى ثلاثة أقسام : الأول الرّسائل الأهلية والثاني الرّسائل المتداولة والثالث الرّسائل العلميّة.[١١]

١. الرسائل الأهلية

الرّسائل الأهليّة وتعرف برسائل الأشواق هي ما دارت بين الأقارب والأصدقاق وأسرفت عن مكنون الوداد وسرائر الفؤاد ولا حرج على الكتاب إذا بسط فيها الكلام على أحواله و أخفى السؤال في احوال أصحابه، وتتفرّد هذه الرّسائل بأن يطلق الكاتب فيها العنان للأقلام ميتجافى عن الكلفة ويعدل عن الانقباض. وقد قيل : الأنس يذهب المهابة والانقباض يضيّع المودّة. هذا، ولابدّ من مراعاة مقتضى الحال والاعتصام بركن الفطنة أخذا بقول أبي الأسود الدؤلي:

لا ترسلنّ رسالة مشهورة لا تستطيع إذا مضت إدراكها

وإلى هذا الباب ترجع مكاتبات الأشواق والتعارف قبل اللقاء والهدايا

---

[١٠] أحمد بن إبراهيم بن مصطفى، *جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب*، ص.٣٢

[١١] المرجع نفسه، ص.٣٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والاستعطاف والاعتذار وغير ذلك.

أقسام الرسائل الأهليه:

- الرسائل في الشوق
- الرسائل في التعارف قبل اللقاء
- الرسائل في الهدايا
- الرسائل في استعطاف و اعتذار

٢. الرسائل المتداولة

هذه الرّسائل تتفرّع إلى ثلاثة أقسام باعتبار الغرض المقصود : فإمّا أن تقصد بها أمور الكتاب، وإمّا أمور المكتوب إليه، وإمّا غرضاً ثالثاً.

فالأوّل يشتمل على الرّسائل التجاريّة و الطلب والشكر والاعتذار والثاني على رسائل النّصح والملامة والإخبار والتهنئة والتعزية والأجوبة والثالث على رسائل الوصاة. المثال كتب إلى عبيد اللّه بن سليمان أبو العيناء المتوفى سنة ٢٨٢ هـ:

أنا أعزّك اللّه وعيالي زرع من زرعك إن أسقيته راع وزكا وإن جفوته ذبل وذوى، وقد مسّني منك جفاء بعد برّ و إغفال بعد تعاهد حتى تكلّم عدوٌّ وشمِتَ حاسدٌ ولعبت بي ظنون رجالٍ كنت بهم لاعباً ولهم مخرِساً:

لا تهني بعد أن أكرمتني وشديدٌ عادة منتزعه ١٩

أقسام الرسائل المتداولة :

- رسائل الطلب
- رسائل الشكر

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- رسائل العيادة
- رسائل التهاني
- رسائل الوصايا و الشفاعات

٣. الرسائل العلمية

الرسالات العلمية هي مقالات في المطالب العلمية أو المسائل الأدبية وإنّما سمّيت بالرّسالات لأن أصحابها يرسلونها إلى من اقترحها عليهم ويسلك فيها صاحبها مناهج الاسترسال والمخاطبات البليغة وقد أفردنا لها كتابنا ((أسلوب الحكيم في منهج الإنشاء القويم)) فارجع إليه إن شئت.

المبحث الثالث: التشبيه

١. مفهوم التشبيه

التشبيه لغة هو : التمثيل يقال هذا شبه هذا ومثيله. وأمّا إصطلاحا فهو عقد مماثلة بين أمرين أو أكثر قصد اشتراكهما فى صفة أو أكثر, بأداة لغرض يقصد المتكلم.[١٢]

وقال الرماني: التشبيه هو العقد على أن أحد الشيئين يسد مسد الآخر في حس أوعقل, ولا يخلو التشبيه من أن يكون فى القول أو فى النفس.[١٣] وقال أبو هلال العسكرى: التشبيه هو الوصف بأن أحد الموصوفين ينوب مناب الآخر بأداة التشبيه.[١٤] وقال الزركشي: التشبيه هو إلحاق شيئ بدي وصف فى صفة.[١٥]

---

[١٢] أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ص. ٢٤٧

[١٣] أحمد مطلوب. *فنون بلاغية*. (بيروت: دار البحوث العلمية. ١٩٧٥) ص. ٣١

[١٤] المرجع نفسه، ص. ٣١

[١٥] المرجع نفسه، ص. ٣٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أمّا التشبيه اصطلاحا: فهو كما قال الصعيدي: إنّ التشبيه الدلالة على مشاركة أمر لأخر فى معنى.[١٦]

فى كتاب البلاغة الواضحة: التشبيه هو بيان أن شيئا أو أشياء شاركت غيرها فى صفة أو أكثره.[١٧]

وأمّا فى كتاب قواعد اللّغة العربية فالتشبيه هو إلحاق أمر بأمر فى وصف بأداة الغرض والأمر الأول يسمى المشبه والثانى المشبه به والوصف وجه الشبه والأداة الكاف أو نحوها.[١٨]

تلك التعريفات كلها تؤدي إلى معنى واحد هو أن التشبيه اشتراك شيئ شيئا آخر فى صفة من صفة أو أكثر.

٢. أركان التشبيه

أمّا أركان التشبيه فهي أربعة:

١. المشبه : هو الأمر الذى يراد إلحاقه بغيره.[١٩]

٢. المشبه به : هو الأمر الذى يلحق به المشبه.[٢٠] ويطلق على المشبه والمشبه به طرفى التشبيه وهما الركنان الأساسيان فى التشبيه.

٣. وجه الشبه : هو الموصوف المشترك بين المشبه به والمشبه ويكون في المشبه به أقوى منه فى المشبه، وقد يكون وجه الشبه أقوى منه فى المشبه به ادعاء، وذلك إذا كان التشبيه مقلوبا وقد يذكر وجه الشبه فى الكلام وقد يحذف.[٢١]

---

[١٦] عبد المعتال الصعيدي، *بغية الإيضاح*، (مكة: المطبعة النموذجية. مجهول السنة) ج. ٣ ص. ٦

[١٧] علي الجارمي ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص. ٢٠

[١٨] حضرات حفني بك ناصف ومحمد بك دياب وأخوه، *قواعد اللغة العربية*، (سورابايا: المكتبةالهداية. مجهول السنة) ص. ١٢١

[١٩] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ص. ٢٤٧

[٢٠] المرجع نفسه، ص. ٢٤٧

[٢١] المرجع نفسه، ص. ٢٤٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٤. أداة التشبيه : هي اللفظ الذى يدل على التشبيه ويربط المشبه بالمشبه به، وقد تذكر الأداة فى التشبيه وقد تحذف.[٢٢] أو اللفظة التى تدل على المماثلة والمشاركة.[٢٣]

المثال من ذلك فهو العالم كسراج أمته في الهداية وتبديد الظلام. العالم هو المشبه, والكاف هو أداة, شراج هو المشبه به، في الهداية وتبديد الظلام هو وجه الشبه.

٣. أقسام التشبيه

الأوّل : باعتبار ذكر الأداة ووجه الشبه ينقسم إلى خمسة أقسام:

١. التشبيه المرسل : هو التشبيه الذي ذكرت فيه الأداة.[٢٤] وفى كتاب علوم البلاغة أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه الأداة.[٢٥] وأما فى كتاب قواعد اللغة العربية أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت فيه الأداة أو ما ليس حذفت أداته.[٢٦] فتفهم الباحثة من هذه التعريفات أن التشبيه المرسل هو ما ذكرت الأداة. مثل: قل الله تعالى مثل " نوره كمشكوة فيها مصباح ". نوره مشبه، مشكوة فيها مصباح مشبه به، والكاف أداته.

٢. التشبيه المؤكد : هو ما حذفت فيه الأداة.[٢٧] وأما فى كتاب قواعد اللغة العربيه أن التشبيه المؤكد هو ما حذفت أداته.[٢٨] وفى كتاب فنون بلاغية

---

[٢٢] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ص. ٢٤٨

[٢٣] أحمد مطلوب، *فنون بلاغية*، ص. ٤٧

[٢٤] علي الجارمي ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص.٢٥

[٢٥] أحمد مصطفى المراغى، *علوم البلاغة*، ص. ٢٣٣

[٢٦] حضرات حفني بك ناصف ومحمد بك دياب وأخوه، *قواعد اللغة العربية*، ص. ٤٧٨

[٢٧] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ص. ٢٦٩

[٢٨] المرجع نفسه، ص. ٤٧٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التشبيه المؤكد هو ما حذفت منه الأداة.[٢٩] فتفهم الباحثة من هذه التعريفات أن التشبيه المؤكد هو حذفت الأداة. مثل، العالم سراج أمته فى الهداية وتبديد الظلام. العالم هو المشبه، سراج هو مشبه به، وحذفت الأداة.

٣. التشبيه المفصل : هو ما ذكر فيه وجه الشبه[٣٠] وفى علوم البلاغة أن التشبيه المفصل هو ما ذكر فيه وجه الشبه أو ذكر فيه مكان الوجه أمر يستلزمه.[٣١] فتفهم الباحثة من هذه التعريفات أن التشبيه المفصل هو ذكرت وجه الشبه. مثل, "زرنا حديقة كأنها الفردوس فى الجمال والبهاء". الضمير من كأنها عائد إلى حديقة المشبه, والفردوس المشبه به, ثم ذكر وجه الشبه وهو فى الجمال والبهاء.

٤. التشبيه المجمل : ما حذف منه وجه الشبه.[٣٢] أو هو الذى لم يذكر فيه وجه الشبه.[٣٣] وفى فنون بلاغية هو التشبيه الذى لم يذكر وجهه.[٣٤] وهو ما ليس كذلك، نحو: النحو في الكلام كالملح في الطعام.[٣٥] فتفهم الباحثة من هذه التعريفات أن التشبيه المجمل هو لم يذكر وجه الشبه. مثل:

"كأنه النهار والزهر والقمر # الباهر الذى لايخفى على كل ناظر". مدلول ضمير فى كأنه مشبه، والزهر والقمر الباهر هو مشبه به، وهذا التشبيه لم يذكر فيه وجه الشبه.

---

[٢٩] أحمد مطلوب، *فنون بلاغية*، ص. ٤٩

[٣٠] ١المرجع نفسه، ص٥٠

[٣١] أحمد مصطفى المراغى، *علوم البلاغة*، ص.٢٢٩

[٣٢] علي الجارمي ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص.٢٨

[٣٣] أحمد مصطفى المراغى، *علوم البلاغة*، ص.٢٢٩

[٣٤] أحمد مطلوب، *فنون بلاغية*، ص. ٥٠

[٣٥] أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ص. ٢٣٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥. التشبيه البليغ : هو ما ذكر فيه الطرفان فقط وحذف منه الوجه والأداة.[٣٦] وفى كتاب جواهر البلاغة أن التشبيه البليغ هو ما حذفت فيه أداة التشبيه ووجه الشبه.[٣٧] أو ما حذفت منه الأداة ووجه الشبه.[٣٨] فتفهم الباحثة من هذه التعريفات أن التشبيه الباليغ هو حذفت الأداة ووجه الشبه. مثل, " إذا نلت منك الود فالمال هين # وكل ذى فوق التراب تراب" كل الذى فوق التراب مشبه, وتراب مشبه به, وفى هذه التشبيه وحذفت منه الأداة.

الثاني : باعتبار نوع وجه الشبه ينقسم إلى قسمين:

١- التشبيه التمثيل: هو إذا كان وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد.[٣٩] مثل، " كأن الهلال نون لجين # غرقت فى صحيفة زرقاء". هلال أبيض لما عامقوسا السماء والزرقاء مشبه، بحال نون لجين من فضة غارق فى صحيفة زرقاء مشبه به، ووجه الشبه صورة منتزعة من العبارة المذكورة.

٢- التشبيه غير التمثيل : هو ما لم يكن وجه الشبه فيه صورة منتزعة من متعدد.[٤٠] مثل, " وما الموت إلا سارق دق شخصة # يصول بلا كف ويسعى بلا رجل ". الموت هو المشبه، اللص الحفى الاعضاء المشبه به، الخفاء وعدم الظهور ووجه الشبه. وغير التمثيل ما كان بخلاف ذلك, كما سبق في الأمثلة المذكورة.[٤١]

---

[٣٦] أحمد مصطفى المراغى، *علوم البلاغة*، ص. ٢٣٣

[٣٧] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ص. ٢٧٠

[٣٨] علي الجارمي ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص.٢٨

[٣٩] أحمد مصطفى المراغى، *علوم البلاغة*، ص. ٤٣

[٤٠] المرجع نفسه، ص. ٤٣

[٤١] عبد المعتال الصعيدي، بغية الإيضاح، ص. ٥١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الثالث : باعتبار قوة وجه الشبه

١- التشبيه الضمني : تشبيه لا يوضع فيه المشبه والمشبه به في صورة من صور التشبيه المعروفة بل يلمحان في التركيب. وهذا النوع يؤتى به ليفيد أن الحكم الذي أسند إلى المشبه ممكن.[٤٢]

٢- التشبيه مقلوب : هو جعل المشبه مشبَّها به بالدِّعاء أن وجه الشبه فيه أقوى وأظهر.[٤٣] مثل. "كان النسيم فى الرقة أخلاقه". النسيم هو المشبه, وأخلاقه المشبه به، وفى الرقة وجه الشبة. لو وضعت تلك العبارة غير مقلوب لكانت: كأن أخلاقه نسيم فى الرقة، ولكن لإدعاء أن وجه الشبه أقوى فوضعت مقلوبا، أى كأن نسيم فى الرقة أخلاقه.

٣- غير مقلوب : هو ضد المقلوب بأن ثبت المشبه والمشبه به بغير ابدال بينهما. مثل, "أنت كالبدر فى الجمال".

٤. مراتب التشبيه

بعد البحث فى أنواع التشبيه, وصلنا إلى البحث فى مراتب التشبيه. أنقسم التشبيه باعتبار مراتبه إلى ثلاثة أقسام وهي:

أ. أعلاها وأبلغها : ما حذف فيه الوجه والأداة.[٤٤]

نحو " على أسد " لما فيه من احتصار من جهة وما فيه من تضور. وتخيل من جهة أخرى، لأن وجه الشبه والأداة حذف ذهب فيه كل مذهب وفتح باب التأويل على مصرعية، وفى ذلك ما يكسب قوة وروحة وتأثير. ولذا سمى هذا تشبيها بليغا.

---

[٤٢] علي الجارمي ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص.٥٢

[٤٣] المرجع نفسه، ص. ٧٩

[٤٤] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ص. ٢٦٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. أوسطها فى المبالغة : وهو ما حذف فيه الأداة وحدها،كما قولنا "على أسد شجاعة " أو حذف فيه وجه الشبه فنقول : "على كالأسد" وبيان ذلك أنه بذكر الوجه حصر التشابه. فلم تدع فى الخيال مجالا فى الظن، بأن التشابه فى كثير من الصفات كما أن يذكر الأداة نص وجود التفاوت بين التشبيه والمشبه به ولم يترك باب للمبالغة.[٤٥]

ج. أدناها : وهو ما ذكر فيه الوجه والأداة، وحينئذ فقد المزيتين السابقتين، مثال " على كالأسد في الشجاعة ".[٤٦]

بهذا عرفنا أن التشبيه فى نظر الصناعة البلاغية تتغاوت درجاته، مما استكمالت فيه أركان فيه أقلها بلاغة ثم ما حذفت منه الأداة وذكر فيه الوجه أو عكسه, ثم ما حذف منه الوجه والأداة فهو أبلغ وأعلا درجة.

٥. أغراض التشبيه

أغراض التشبيه تنقسم إلى خمسة أقسام:

١. بيان إمكان المشبه : وذلك حين يسند إليه أمر مستغرب لاتزول غرابته إلا بذآر شبيه له[٤٧]

كقوله البختري:

دان إلى أيدي العفاة وشاسع # عن كل ند في الندى وضريب

كالبدر أفرط في العلو وضؤه # للعصبة السارين جد قريب

---

[٤٥] علي الجارمي ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، ص.٦٠

[٤٦] أحمد مصطفى المراغى. *علوم البلاغة*، ص. ٢٣٩

[٤٧] علي الجارمي ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة*، ص.٥٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وصف البحتري ممدوحه فى البيت الأول بأنه قريب للمحتاجين بعيد المنزلة، بينه وبين نظرائه فى الكرم بون شاسع، ولكن البحترى حينما أحسن أنه وصف ممدوحه بوصفين متضادين هما القرب والبعد، أراد أن يبين لك أن ذلك ممكن .وأن ليس فى الأمر تناقض: فشبه ممدوحه بالبدر الذى هو بعيد فى السماء ولكنّ ضوءه قريب جدّا للسائرين بالليل، و هذا أحد أغراض التشبيه و هو بيان إمكان المشبّه.[٤٨]

٢. بيان حاله : وذلك حينما يكون المشبه غير معروف الصفة قبل التشبيه فيفده التسبيه الوصف.[٤٩]

كقول الشاعر النَّابغة الذُّبْيانيُّ:

كأنَّكَ شَمْسٌ والملوكَ كَواكبٌ # إذا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهنَّ كَوكَبُ[٥٠]

والنَّابغة يُشبِّهُ ممدوحَه بالشمس ويشبِّه غيره من الملوك بالكواكب، لأَنَّ سطوةَ الممدوح تَغُضُّ من سطوةِ كل ملكٍ كما تخفِي الشمسُ الكواكبَ، فهو يريد أَنْ يبين حالَ المدوح وحالَ غيره من الملوك، وبيانُ الحال منْ أَغراض التشبيه أَيضاً.[٥١]

٣. بيانُ مقدار حالِهِ :وذلك إذا كان المشبَّهُ معروفَ الصفةِ قَبْلَ التشبيهِ مَعْرِفَةً إِجْماليَّةً وكان التشبيه يُبَيِّنُ مقدارَ هذه الصفةِ .[٥٢]

كقول المتنبي في وصف أسد:

ما قُوبِلَتْ عَيْناهُ إلاّ ظُنّتَا # تَحْتَ الدُّجَى نارَ الفَريقِحُلُولا

وبيتُ المتنبي يصفُ عيْني الأَسدِ في الظلام بشدةِالاحمرار والتوقدِ، حتى إِنَّ من يراهما من بُعْدٍ يظنهما ناراً لقومٍ حُلول مقيمين، فلو لم يعْمدِ المتنبي إِلى التشبيه لقال :إِنَّ عَيْنَي

[٤٨] المرجع نفسه، ص.٥٣

[٤٩] المرجع نفسه، ص.٥٥

[٥٠] المرجع نفسه، ص.٥٥

[٥١] المرجع نفسه، ص. ٥٣

[٥٢] المرجع نفسه، ص.٥٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الأَسدِ محمرتانِ ولكنه اضْطُرَّ إِلى التشبيه لِيُبَيِّنَ مقدارَ هذا الاحمرار وعِظَمه، وهذا منْ أغراض التشبيه.[٥٣]

٤. تَقْريرُ حالِهِ :كما إذا كانَ ما أُسْنِدَ إِلى المشبَّه يحتاج إِلى التثبيت والإِيضاح بالمثال.[٥٤] كقوله تعالى:

وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لاَ يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلاَّ كبَاسِطِ كفَّيْهِ إِلَى الْمَاء لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ.[٥٥]

أَمَّا الآيةُ الكريمة فإنها تتحدث في شأن مَنْ يعْبدونَ الأوثان، وأنهم إذا دعوا آلهتَهم لا يستجيبون لهم، ولا يرجعُ إليهم هذا الدعاءُ بفائدةٍ، وقدْ أرادَ الله جل شأْنه أنْ يُقرِّر هذه الحال ويُثَبتَها في الأَذهانِ، فشبَّهَ هؤلاءِ الوثنيينِ بمن يبسُط كفيهِ إِلى الماء ليشربَ فلا يصلُ الماءُ إِلى فمه بالبداهة؛ لأنه يَخْرُجُ من خلالِ أصابعه ما دامت كفاهُ مبسوطتينِ، فالغرضُ منْ هذا التشبيه تقريرُ حال المشبَّهِ، ويأْتي هذا الغرضُ حينما يكون المشبَّهُ أمرًا معنويًّا؛ لأَنَّ النفسَ لا تجزم بالمعنوياتِ جزمَها بالحسيَّات، فهي في حاجةٍ إِلى الإِقناعِ.[٥٦]

٥. تَزْيينُ الْمُشَبَّهِ أو تَقْبيحُهُ[٥٧]

مثل التشبيه للتزيين قول أَبو الحسن الأَنباريِّ:

مَدَدْتَ يَدَيْكَ نَحْوَهُمُ احتِفاءً # كمَدّهِماَ إِلَيْهِمْ بالهباتِ.[٥٨]

---

[٥٣] المرجع نفسه، ص.٥٣

[٥٤] المرجع نفسه، ص.٥٤

[٥٥] المرجع نفسه، ص.٥٤

[٥٦] المرجع نفسه، ص.٥٤

[٥٧] المرجع نفسه، ص.٥٥

[٥٨] المرجع نفسه، ص.٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وبيتُ أبي الحسن الأنباري من قصيدةٍ نالتْ شهرةً في الأدب العربي لا لشيءٍ إلا أنها حسّنتْ ما أجمعَ الناسُ على قُبحه والاشمئزازَ منه"وهو الصَّلْبُ" فهو يشبّهُ مدَّ ذراعي المصلوبِ على الخشبة والناسُ حولَه بمدِّ ذراعيهِ بالعطاءِ للسائلينَ أيام حياتهِ، والغرضُ من هذا التشبيه التزيينُ، وأآثر ما يكون هذا النوع في المديحِ والرثاء والفخر ووصفِ ما تميلُ إليه النفوسُ.[٥٩]

مثال التشبيه للتقبيح قول أَعرابي في ذم امرأَته:

وتَفْتَحُ لا كانتْ فَماً لَو رَأَيْتَهُ # توَهَّمْتَهُ باباً مِنَ النَّار يُفْتَحُ

والأعرابيُّ في البيت الأخيرِ يتحدَّثُ عن امرأته في سُخط وألمٍ، حتى إنه ليدعو عليها بالحرمانِ منَ الوجود فيقول" :لا كانتْ"، ويشبِّهُ فمها حينما تفتحُه ببابٍ من أبوابِ جهنَّم، والغرضُ من هذا التشبيه التقبيحُ، وأكثرُ ما يكونُ في الهجاءِ ووصفِ ما تنفِرُ منه النفسُ .[٦٠]

[٥٩] المرجع نفسه، ص.٥٤

[٦٠] المرجع نفسه، ص.٥٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id